الباقي الوبال الطويل وبالله التوفيق **مفصل** اعلم ان مفاصل
التهليل تختلف باختلاف منازله لان المفاصل هي التي تجذب
معاني الاذكار بحسب المشارب وان كانت قاعدة المفاصل واحدة
لكن لا بد وان يكون في مفصل كل منزل ما يشير الى ثمرته تيسيرا وتقريبا
وهو مذهب والدي رضي الله عنه ونقل عن اشياخه انهم كانوا
يستعملون في الاستغفار مفصلا واحدا في جميع المنازل وكانوا لا
يزيدون في منزل التهليل والتنزيه على قوله لله اذكروه استعين
في جميع المنازل التي يستعمل ذلك فيها وكذلك الذكر المفرد فهم كانوا
يقولون الآن من قولهم لله بها فيقولون بالله عندما ينتشر او يصح
على مبادي الجمع وبذلك يختمون سائر المنازل وربما استدعاء الحق
كلفة في تقلبات الاحوال الى معنى هذا المفصل الواحد وهو
ما يقتضي ويقضي بالابتداء وليست العلة واحدة في الطباع مختلفة
والاحسن في ذلك التقريب بما هو ثمرة كل منزل من الالفاظ التي تدل عليها
لتتمكن في القلب الى المراد فتنتقل على الافكار موارده ولنبين هذا
بتعقب على من سلك من المشايخ قدس الله ارواحهم الفاذة من باب
التكميلات والتتميمات بناء على اصلهم وجريا على اسلوبهم وربما
سنح للمتاخر ما لم يسنح للمتقدم من الفروع التي ترجع الى الاصول المعروفة
فليبدأ اولا بالاستعاذة فاصل التلاوة ثم ليتلو استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه ان ربي رحيم ودود وليورد هذا الخطاب على نفسه

ويجيب عنه بلبيك ربي وسعديك عبدك ضارع بفقير بين يديك
معترف بصلاح حاله عليك يقول معاهدا على الوفاء بالمتاب ملازما
باب توفيقك يا وهاب مستعينا بك على لزوم الحق والصواب
بالعمل استغفر الله الذي لا اله الا هو الواحد الاحد من كل ما فرقته
ويعاينه ونصرته او غير ذلك من كيفيات الاستغفار ما يقتضيه حاله
ولا يحصيها من تقليل وان كانت الكيفية مؤذنة بالخطاب بذلك ابلغ
في التاثير بضمير من هام الخطاب ثم اذا فرغ من تعيين استغفاره
حمد الله وشكره ثلاثا او خمسا او سبعا كما تقدم ثم ليتعوذ فاصل
التلاوة ثم ليتل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وليورد هذا الخطاب على نفسه وليجب
بلبيك ربي وسعديك امر الدنيا والاخرة في يديك عبدك
ممتثل امرك في الصلاة على اكرم الخلق عليك يعاملك بتعظيمه
وتوقيره ويتوسل اليك باجلاله وتعزيره ويقول في اظهاره حرمة جنابه
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الدال عليك الكريم
لديك صلاة ننال بها كرامة المقربين ونبلغ بها خالص التوحيد
وسلم او غير ذلك من الكيفيات التي يقتضيها حاله فاذا فرغ
من عدد لزوم التصلية حمد الله وشكره **ثم** يدخل الى ذكر التهليل
فيتعوذ فاصل التلاوة ثم ليتل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وليورد هذا الخطاب على نفسه ويجيب بلبيك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)